مجلة جامعة السميط (SUJ)
ردمد: (2507-7864)
العدد رقم 11 ديسمبر 2022

ظاهرة اغتصاب الأولاد أسبابها وآثارها وعلاجها: جزيرة بمبا نموذجا

سليمان علي سعيد
aljahadir@gmail.com
هيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية - زنجبار

قدمت في أغسطس 2022، قبلت في أكتوبر 2022، نشرت في دسيمبر 2022
© مجلة جامعة السميط

الملخص:
يتناول هذا البحث موضوع " ظاهرة اغتصاب الأولاد أسبابها وآثارها وعلاجها "، حيث منطقة الدراسة هي جزيرة بمبا. وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. بدأ هذا البحث بتعريف الاغتصاب لغة واصطلاحا ثم تحدث عن تعريف الأولاد في اللغة ثم في القانون الزنجباري، وقدَّم أيضا تعريفاً للأولاد في الشريعة الإسلامية، ثم انتقل إلى الحديث عن جزيرة بمبا. وأوضح البحث حكم الاغتصاب ثم أسباب هذه الظاهرة ثم تناول الآثار الناجمة عن هذه الظاهرة. وبيَّن علاج ظاهرة اغتصاب الأولاد. ثم ختم البحث بذكر النتائج والتوصيات الموجودة منه.

Abstruct:
This paper deals with the increasing of children rape, its causes, effects and treatment, as it was modeled on the Pemba Island. The paper included introduction, three chapters and conclusion. First, start this paper talked about the definition of rape linguistically and idiomatically, then talked about the definition of children linguistically then talked the definition of children in the Zanzibar law and in Islamic law, also talked about the concept of Pemba Island.Then it explain the law and causes of increasing the rape. Then the paper talked about the effects resulting from the children raping. Then the paper talked about the treatment of increasing the children rape. And ended this paper with mention the result of the research and it's solution.

كلمات مفتاحية: ظاهرة ، اغتصاب، أسبابها، وآثارها ، وعلاجها ، *بمبا*

مقدمة

إن من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النفس الإنسانية من الأذى والتعذيب والتعدي والهلاك، وهو أحد الضروريات الخمسة، وأكدت الشريعة الإسلامية على منع الإنسان من الوقوع في الأذى والتعذيب ، فحرم سبحانه وتعالى الإعتداء علي نفس الإنسان، حيث وردت الآيات القرآنية بالوعيد الشديد لكل من يتعدى على غيره. ومن أشد الجرائم التي نهت الشريعة الإسلامية عنها جريمة الاعتداء على عرض الإنسان بالزنا والاغتصاب، لقوله

تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾،[سورة الإسراء، الآية: 32] ومن أفحش صورها اغتصاب الأولاد. ومن العواقب السيئة التي يجدها الزاني من جريمته، نفي إيمانه حين يزني لقول النبي صلي الله عليه وسلم ﴿ لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ ﴾[1]

واغتصاب الأولاد جريمة عظيمة ، ومركبة من عدة جرائم شنيعة كإفساد في الأرض، ومحاربة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، واعتداء على أعراض الأولاد وأجسامهم وأنفسهم، وهو جناية على أهل الأولاد المعتدى عليهم حيث يؤثر هذا الإعتداء علي سمعة العائلة ومكانتها بين الناس، فلذلك شدد الله عز وجلا عليهم عقوبة المحاربين والمفسدين في الأرض كما ورد في سورة المائدة حين قال: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة المائدة، الآية: 33].

في السنوات الأخيرة كثرت قضايا اغتصاب الأولاد في زنجبار، ولم تنحصر المشكلة في المجتمع الخارجي بل ظهرت كذلك في المدارس الحكومية منها والقرآنية على حد سواء.

وهناك آثار كثيرة تنجم من جراء جريمة اغتصاب الأولاد ومن هنا رأى الباحث الأهمية الكبرى والعناية التامة بهذه المشكلة، ومن ثمَّ، لفت نظر الباحثين إليها، ووجه المسئولين في الدولة إلى هذه المشكلة وخيمة الأثر، وعمل على إثارة هممهم حتي تحظى هذه المشكلة بالاهتمام المناسب لحجمها، وتلقى العناية التي لم تحظ بها من قبل، لإيجاد الحلول المناسبة والوافية، ويتم معالجتها في أقرب وقت ممكن.

أسباب اختيار الموضوع

ويرجع أسباب اختيار لهذا الموضوع إلى ما يلي:

1. الرغبة في الاطلاع على حقيقة ظاهرة اغتصاب الأولاد في زنجبار وتقديم علاج لهذه الظاهرة.
2. معرفة أثر ظاهرة اغتصاب الأولاد في المجتمع.
3. بيان علاج ظاهرة اغتصاب الأولاد لمنع انتشارها وإستمرارها والوصول إلى نهايتها .

أهمية الموضوع

هذا الموضوع له أهمية كبيرة لأنه يبحث عن علاج ظاهرة اغتصاب الأولاد بزنجبار، ويهدف للقضاء على هذه المشكلة لتظل زنجبار في أمن وطمأنينة خالية من هذه الظاهرة الخطيرة.

الدرسات السابقة:

من خلال استقراء ما كُتب حول هذا الموضوع، لاحظ الباحث كثيرا من الفروق في البحوث والدراسات، حيث تناولت البحوث الموضوع من طرف، واختلفت مع غيرها في طرف آخر، وتأكد الباحث من أن الموضوع

[1]) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط /1، 164/8

المطروح لم يكتب عنه بهذا العنوان " ظاهرة اغتصاب الأولاد أسبابها وآثارها وعلاجها: زنجبار" وفيما يلي بيان بعض البحوث ذات العلاقة بهذا الموضوع:

بحث ماجستير عن الأمور التي تؤدي إلى إساءة معاملة الأولاد في زنجبار (Factors contributing to children abuse in Zanzibar" case study: Middle District Unguja) دراسة خميس حاج سليمان عام 2016 الذي قدمه إلى جامعة زنجبار بكلية الشريعة والقانون، وأهم نتائج هذه الدراسة هي: أن الرشوة، وعدم الوعي للمجتمع عن حقوق الأولاد المنصوص عليها في الدستور الذي يحميهم، وإبطاء المسؤولين في الاهتمام بهذه القضية، قد يؤدي إلى إساءة معاملة الأولاد في زنجبار. أما وجه العلاقة بين بحثه وبحثي، فقد تناول الأمور التي تؤدي إلى مشاكل الأولاد عموما وبحثي يتحدث عن ظاهرة اغتصاب الأولاد، فكل منا اعتني بمشاكل الأولاد.

منهج البحث

1. **المنهج الوصفي**: مستخدما آلية الاستقراء والاستنباط والاستفادة من البحوث المختلفة المتعلقة بموضوع ظاهرة اغتصاب الأولاد.
2. **المنهج الميداني**: معتمدا علي وسيلة المقابلة والاستبيان حيث يقوم الباحث بمقابلة بعض أساتذة المدارس الحكومية، والمدارس القرآنية، وبعض أفراد المجتمع، والمسؤولين في محاكم الأقاليم الذين يتعاملون مع قضية اغتصاب الأولاد، والمسؤولين في مراكز الشرطة الإقليمية، والمسؤولين في مكتب رعاية حقوق الإنسان والأولاد .

هيكل البحث: ويتكون البحث من مقدمة وثلاثة محاور كما يلي:-

المحور الأوّل: تعريف الاغتصاب، لغة وشرعا، وتعريف الأولاد وجزيرة بمبا، وأحكام الاغتصاب، وأسبابه:

- مفهوم الاغتصاب.
- مفهوم الأولاد.
- جزيرة بمبا.
- أحكام الاغتصاب.
- أسباب الاغتصاب.

المحور الثاني: آثار الاغتصاب، وأقسامها:

- الآثار الوقعة على المغصَب.
- الآثار الوقعة على المغتصِب.
- الآثار الوقعة على المجتمع.
- الآثار الوقعة على الأسرة.
- الآثار الوقعة على الحكومة

المحورالثالث: علاج ظاهر اغتصاب الأولاد. وفيه ثلاثة مباحث:

- العلاج الاجتماعي.
- العلاج الديني.
- العلاج الحكومي.

المحور الأوّل: تعريف الاغتصاب، لغة وشرعا، وتعريف الأولاد وجزيرة بمبا، وأحكام الاغتصاب، وأسبابه:

الفرع الأول: الاغتصاب لغة: من الغصْب؛ أخذ الشيء ظُلماً. تقول: غَصَبَه منه، وغَصَبَه عليه، والشيء غَصْبٌ ومَغْصوب [1].

الاغتصاب: الغصب؛ أخذ الشئ قهراً وظلماً . أخذ مال متقوم محترم مجاهرة بغير إذن [2].

الاغتصاب: فرض المعاشرة الجنسيّة بالقوّة على فتاة أو امرأة وتعتبر جريمة يعاقب عليها القانون. [3]

واصطلاحاً :

- هو وطءُ حرة أو أمة جبراً على غير وجه شرعي[4] .
- أخذ الشئ قهرا وظلماً . اغتصب المرأة: زنا بها كرها[5].
- إكراه المرأة على الزنا. [6]

والمعنى اللغوي والقانوني مع ما يفهم في المعنى الشرعي هو الذي يرمي إليه هذا البحث.

مفهوم الأولاد.

الأولاد لغة: الأولاد مفرده وَلَد: جمعه أَوْلاد وولد وولْدَان وولِدة : وهو كُلّ ما وُلِد، ويُطلق على الذكر والأنثى والمثنى والجمع. [7] قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ [سورة الزخرف، الآية: 81] .

معنى الولد في قانون زنجبار:

وافقا للقانون الزنجباري المتعلق بالأولاد في المادة رقم 6 لسنة 2011 في توضيح معنى الولد ؟ يقول : الولد هو الشخص الذي لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره.[8]

واصطلاحاً: الولد هو الشخص الذي لم يبلغ الخمس عشرة من عمره ولم يحتلم ولم ينبت ولم يبدأ الحيض[9].

---

[1]) الفارابي، إسماعيل بن حماد، الجوهري: **منتخب من صحاح الجوهري**، (بدون الطبعة) (المكتبة الشاملة) ، 3703/1

[2]) محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي: **معجم لغة الفقهاء** ، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط : 2 ، 1408 هـ - 1988م،78/1. ، ومحمود عبد الرحمن عبد المنعم: مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر:**معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية** ، الناشر: دار الفضيلة ، 240/1.

[3]) أحمد مختار عبد الحميد عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، الناشر: عالم الكتب ، ط /1، 1429هـ - 2008م، 1622/2.

[4]) التسولي، علي بن عبد السلام: **البهجة في شرح التحفة** ، تحقيق: ضبطه وصححه: محمد عبد القادر شاهين، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - 1418 هـ - 1998م ، ط/1، 2/ 586.

[5]) قلعجي، محمد رواس - قنيبي، حامد صادق، **معجم لغة الفقهاء**، مرجع سابق ،78/1، وعبد المنعم ، محمود عبد الرحمن: **معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية**،مرجع سابق، 240/1.

[6]) الزحيلي، وهبة بن مصطفى: **الفقه الإسلامي وأدلته**، الناشر: دار الفكر - سوريَّة – دمشق، ط/4، 267/6.

[7]) عمر، أحمد مختارعبد الحميد وبمساعدة فريق عمل : **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، الناشر:عالم الكتب ،ط/ 1، 1429 هـ - 2008 م، 2493/3 ، والفيومي ثم الحموي، أحمد بن محمد بن علي أبو العباس (ت 770هـ) : **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، 446/10، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار): **المعجم الوسيط**، الناشر: دار الدعوة ، 1056/2.

[8]) مجلس النواب في زنجبار، شريعة الأولاد ، رقم 6 / 2011، جزء 2 (1)، ص 1.

[9]) الزحيلي، وهبة بن مصطفى: **الفقه الإسلامي وأدلته**، مرجع سابق، 4474/6

- ودليل على تحديد السن بـ 15 سنة: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: عُرِضْت عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم- يوم أحد وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الخَنْدَق وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْحَدِيثُ إِنَّ هَذَا الْفَرْقَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ[1].- وَفِي الدليل أن لا يكون محتلم : عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ...) [2]

- وأن يكون لم ينبت : دَلَّتِ السُّنَّةُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: عُرِضنا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ قُرَيْظَة فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتِل، **وَمَنْ لَمْ يُنْبت خَلّي سَبِيلَهُ**، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِت ، فَخَلَّى سَبِيلِي[3]

الفرع الثاني: بيان حكم الاغتصاب وأدلته من الكتاب والسنة، وأسبابه.

حكمه : محرم [4] بالكتاب والسنة؛ فإن ارتكاب جريمة الزنا كبيرة وذنب من أعظم الذنوب ولا يجوز للمسلم الاقتراب منه، فقد نهى الله عز وجل في محكم كتابه عن مجرد الاقتراب من الزنا، وأمر بغض البصر سدًا لتلك الذريعة. فقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً ﴾ [سورة الإسراء، الآية:32] ، وقال تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ* وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [سورة النور، الآية:30-31]،ويكون الأمر أشد والذنب أكبر والعقوبة أعظم إذا حصل ذلك اغتصاباً

أسباب الاغتصاب التي تتعلق بالمجتمع.

بيَّن المقابلين أسباب الاغتصاب وأثارها وعلاجها من إجاباتهم وهم من أساتذة المدارس الحكومية، والقرآنية، وبعض أفراد المجتمع، والمسؤولين في محاكم الأقاليم الذين يتعاملون مع قضايا اغتصاب الأولاد، والمسؤولين في مراكز الشرطة الأقليمية، والمسؤولين في قسم مراقبة الحقوق الجنسية والأطفال (Dawati la Jinsia na Watoto)، والمسؤولين في الإدارات المختصة لشؤون النساء والأولاد، والأطباء المتخصصين في المستشفيات وغيرهم، وكذلك مقابلة المدعي العام، ومسجل المحكمة، وغيرهم من المهتمين بهذه القضية.

الفرع الثالث: مشكلة الرشوة من أفراد المجتمع، وسلوك المجتمع، والتجاهل في القضية.

---

[1]) الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري: **الطبقات الكبرى**، المحقق : إحسان عباس، الناشر : دار صادر –بيروت، ط/1، 143/4

[2]) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (ت : 458هـ) ، **السنن الكبرى**، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنات، ط/3 139/6

[3]) ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت : 273هـ)، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ، 849/2 .

[4]) حوّى، سعيد: **الأساس في السنة وفقهها** - العبادات في الإسلام، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ط/1، 1414 هـ - 1994م، 1919/4.

أولا: مشكلة الرشوة

1. الرشوة بين أفراد المجتمع: لقد ثبت أن مشكلة الرشوة هي أحد الأسباب الرئيسية لتزايد حالات اغتصاب الأولاد في منطقة الدراسة. ومما نشاهده في هذه الأيام بعد حادثة الاغتصاب، يبدأ والد الولد المغتصب بذل الجهود لطلب ضمان لمنع محاكمة ولده. ثم يتابع والدي الولد المغتصب ويطلب منه الصفح ويمنحه المال طلبا للعفو من المغصوب وألا يرفع الشكوى إلى المحكمة.

2. الرشوة بين أفراد المجتمع والأطباء: هناك بعض آباء الأولاد الذين تعرضوا لجريمة الاغتصاب بعد الحادثة يذهبون إلى الأطباء الذين يقومون بفحص المعتدى عليه ويعطونهم رشوة لإخفاء الحقيقة وتقليل الشهادة من أجل إنقاذ ولدهم من السجن . وتلقى الباحث تقاريراً من المسؤولين الذين يتعاملون مع مشكلة الاغتصاب تفيد بأن هناك بعض الأطباء يأخذون الرشوة ويخفون الحقيقة في تقاريرهم ضد ضحايا الاغتصاب.

3. الفساد(الرشوة) بين أفراد المجتمع والمسؤولين الذين يتعاملون مع مشكلة الاغتصاب: بالإضافة إلى ذلك، قال 79٪ من العينة الذين أجريت لهم المقابلة لما سُئلوا عن الفساد وعلاقته بالإغتصاب، قالوا إنه من الشائع رؤية أبناء الأغنياء أو أبناء ذوي الشخصيات البارزة، يستخدمون أموالهم ونفوذهم ليرفعوا الرشوة إلى الموظفين المسؤولين في الهيئات الخاصة مثل الأطباء والقضاة لإخفاء الشهادة ورفض قضيتهم في النهاية.

ثانيا: كثرة سلوك المحاباة والمجاملة في المجتمع: المحاباة والمجاملة صفتان مشهورتان لدى سكان زنجبار ويتصفون بها في كل جانب من جوانب حياتهم. 70% سبعين في المئة من الذين أجريت لهم المقابلة في السؤال عن أسباب ارتفاع عدد حوادث الاغتصاب، ذكرُوا أن المجاملة إحدى أسباب الاغتصاب. ومن إحدى أمثلة المحاباة والمجاملة في قضية الاغتصاب التي حدثت في قرية كيون في منطقة (الولاية) مكوان بمبا. قال أحد المقابلين الذين سألتهم حول حوادث الاغتصاب في قريتهم في كيون بالمنطقة مكوان: في أحد الأيام عندما عادت بنته من المزرعة قابلها رجل وأراد اغتصابها، قام الرجل بسحب سيف وهددها ثم طلب أن يغتصبها، ولكن برحمة الله ظهر الناس فهرب، وعرف الناس الرجل الذي أراد اغتصبها وأرسل والد البنت القضية إلى رئيس القرية ودعي الرجل وأباه. لكن ما حدث بعد ذلك كان تقديم الاعتذار لوالدي البنت وطلب العفومنهما؛ لأنهم تربطهم علاقة نسب فهم أبناء عمومة، وذكرآباء صاحب الجريمة سببًا آخر أن ابنهم يعاني من مشكلة عقلية ولم يكن ذلك هو السبب الحقيقي حسب قول والد البنت، وفي النهاية اتفقوا على التسامح فيما بينهم [1].

ثالثا: تجاهل المجتمع لظاهرة اغتصاب الأولاد. لا يزال مستوى وعي المجتمع منخفضًا فيما يتعلق بظاهرة اغتصاب الأولاد ـ رأى الباحث أثناء هذه الدراسة إهمال المجتمع لقضية جريمة اغتصاب الأولاد ، حيث لا يُدرك البعض تمامًا أن هناك مشكلة اغتصاب في المجتمع. من خلال جمع المعلومات في منطقة ميشويني، أجريت مقابلات مع عدة أشخاص حول وجود ظاهرة اغتصاب لكن معظمهم ردُوا بأنهم لا يعرفون بوجود مثل هذه

[1]) مقابلة بين الباحث وخميس عمر حمد (اسم مستعار)، في قرية كيون مكوان بمبا، تاريخ 2021/08/24، الساعة 1:30م

الحوادث في منطقتهم ونصحني البعض بالذهاب إلى المراكز الصحية والمستشفيات ومراكز الشرطة للحصول على أخبار قضايا الاغتصاب [1]. وقد أجريتُ مقابلة مع بعض المدرسين في مدرسة ثانوية حول ظاهرة اغتصاب الأولاد في أوتأني ويتي – بمبا، قال أحد المعلمين " لا يوجد ظاهرة اغتصاب الأولاد في المجتمع ولكن هناك أشخاص يكذبون على بعضهم البعض بسبب حقد الناس بعضهم على بعضا [2].

رابعا: تجاهل بعض الآباء والأمهات وعدم قيامهم بدورهم في حفظ أولادهم. يبدو أن بعض الآباء يتجاهلون مسؤولياتهم، خاصة في حماية أولادهم من هجوم الأعداء، قال المسؤولون في " مراكز اليد باليد للرعاية الصحية " الذين يتعاملون مع الأشخاص الذين تعرضوا للتحرش الجنسي: " إن معظم الأولاد الذين تعرضوا للاغتصاب هم الأولاد الذين نشؤوا وترعرعُوا على يد أحد الوالدين أو لم يربوا من قبل والديهم ولكنهم تربوا عند فرد آخر من الأسرة "، على سبيل المثال: تربوا عند جدتهم، أو خالاتهم، أوعماتهم ونحوهم. إن إخراج الأولاد من رعايتك ومنحهم لشخص آخر لتربيتهم هو الفرار من مسؤوليتك وهي مسؤولية إلزامية، والأغلب لا يمكن لأحد أن يربي ابن شخص آخر بقدر ما يستطيع أن يربي ولده الذي أنجبه، لا يمكنك أن تؤدبه أو تضربه مثل ما يضرب الرجل ابنه خوفا من أن لا يقول لوالديه أنك تعذبه أو تحقره، فيعفوا عن بعض الأخطاء الصغيرة حتى لا تتضرر العلاقة بين المربي ووالد الولد، فمثلاً قد يتأخر الولد في الرجوع من المدرسة لكن مربيه يسامحه أو يتجاهله لمجرد أنه ليس ابنه الذي ولده أو خوفا من أن لا يقول لوالديه أنك تعذبه أو تحقره ويمكن أن يستغل الأشرار تلك الفرصة الضئيلة في السعي وراء للاغتصاب[3].

خامسا: مشكلة الفقر: الفقر هو عامل من عوامل زيادة الاغتصاب مق تمت الإشارة إليه أثناء القيام البحث. حيث تم الإبلاغ عن أنه عند تعرض الأولاد للاغتصاب، يقوم والدي الشخص المغتصبِ بدفع مبلغ من المال إلى والدي الولد المغتصَب، كي لا يرفعا القضية إلى المحكمة، وبعض الآباء يقبلون على استلام المال بسبب الصعوبات التي يواجهونها:
ويسمحون بالصلح دون رفع القضية إلى القضاء؛ وهذا يجعل بعض المغتصبين الأثرياء يشعرون بأنهم يمكنهم الاستمرار في الاغتصاب واستخدام أموالهم كدرع لحماية أنفسهم. وهذه هي الرشوة الحقيقية، وقد نهانا الإسلام عن تقديم الرشوة وقبولها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ " [4] فهذا منهي عنه في الشرع؛ فالواجب على المسلم أن يمتنع عن الفساد (الرشوة).

---

[1]) مقابلة بين الباحث وعلي جمع حاج (اسم مستعار)، في ميشويني بمبا، تاريخ 2021/08/19، الساعة 11:10ص
[2]) مقابلة بين الباحث وشريف زبير عمر (اسم مستعار)، في مدرسة أتآن ويت بمبا، تاريخ 2021/08/16، الساعة 1:25م
[3]) مقابلة بين الباحث وعائشة عبدالله علي (اسم مستعار)، في مراكز اليد باليد للرعاية الصحية ، ويت بمبا، تاريخ 2021/08/31، الساعة 10:20ص
[4]) أبو داود، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى، (ت : 204 هـ): **مسند أبي داود الطيالسي**، المحقق: محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة، ط/1، 1419هـ - 1999م، 34/4 .

سادساً: وجود التجمّعات السيئة

غالبا يجتمع الشباب الذين ليس لديهم عمل لكسب لقمة العيش في حياتهم في تجمعات سيئة، فوجود مجموعات شريرة مثل تجمعات متعاطي الحشيش، وشاربي الخمر والمخدرات وما إلى ذلك، فيشجع بعضهم بعضا على التعاون في ارتكاب الفواحش والجرائم بجميع أنواعها.

سابعا: التفرق بين الزوجين بالطلاق

قال المسؤولون في مراكز اليد باليد للرعاية الصحية الذين يتعاملون مع الأشخاص الذين تعرضوا للتحرش الجنسي: " إن معظم الأولاد الذين تعرضوا للاغتصاب هم الأولاد الذين نشؤوا وترعرعوا تحت رعاية أحد الوالدين أو تم تربيتهم من قبل فرد آخر من الأسرة " فيفقد الحماية السليمة من قبل والديهما وفي أكثر الأحيان يتم اغتصابهم . ومن الأسباب التي تؤدي إلى فقدان تربية الأبوين لدى الأولاد هي تفكك الأسرة بالطلاق، فيأخذ أحد الأبوين على عاتقه مسؤولية التربية أو أحد الأقارب، فيفقد الولد الصغير رعاية الأم أو الأب أو كليهما، فيتأثر الولد الصغير نفسيا تماما [1].

الفرع الرابع: الأسباب التي تتعلق بالدين

أولا: عدم التمسك بتعاليم الدين الإسلامي ومنهجه الصحيح: يعتبر عدم تمسك الناس بتعاليم الدين الإسلامي وطريقته الصحيحة هو السبب الرئيسي وراء وقوع حوادث الاغتصاب من بعض معلمي المدارس القرآنية. سأل الباحث أحد معلمي المدارس القرآنية ما الذي يسبب الاغتصاب حتى من معلمي المدارس القرآنية ؟ [2] فأجاب ثلاثة أساتذة لكل مدرسة طريقتها الخاصة في التعامل مع طلابها، استمر المعلم الثاني ليشرح أن كثير من المدارس الدينية ليس لديها قواعد لتوجيه المعلمين والطلاب من وقت وصولهم إلى المدارس حتى مغادرتهم لها، لذلك ليس لديهم ما يوجههم أثناء وصولهم في المدارس مما يمنح المعلمين الحرية ليكونوا قريبين من أي طالب، وقد يؤدي ذلك إلى ارتكاب جريمة اغتصاب الاولاد.

ثانيا: عدم تحكيم الشريعة الإسلامية: قال 65% خمسة وستون في المائة من الأشخاص الذين قابلهم الباحث حول أسباب زيادة حالات الاغتصاب: " إن عدم تطبيق الشريعة الإسلامية في تأديب المغتصبين هو السبب الرئيسي لزيادة حالات الاغتصاب، وأن تطبيقها هو العلاج المناسب لهذه المشكلة، لأن الله هو الذي خلق العباد وهو الذي يعرف الحلول المناسبة لهذه المشاكل التي تقابلهم " وشرعت لنا الشريعة الإسلامية عقوبة شديدة للزاني وكذلك للمغتصبين، حيث لو تم تطبيقها لكان جميع الناس خائفين من ارتكاب جريمة الاغتصاب. قال تعالى في حد الزاني غير المحصن ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ...﴾ .

ثالثا: اتباع هوى النفس والتهاون بالشريعة الإسلامية

---

[1] مقابلة بين الباحث وعائشة عبدالله علي (اسم مستعار)، في مراكز اليد باليد للرعاية الصحية ، ويت بمبا، تاريخ 2021/08/31، الساعة 10:25ص

[2] مقابلة بين الباحث وأساتذ المدارس: علي محمد، عبدالله عمر، وبكار علي (اسماء مستعارة)، في ويت بمبا، تاريخ 2021/08/16، الساعة 4:30 م .

من الأشياء التي يُشار إليها على أنها من الأسباب الرئيسية للاغتصاب اتباع الناس هوى أنفسهم والتهاون بالشريعة الإسلامية مع اتباع رغباتهم الخاصة ، ومن الحقائق المعروفة أن النفس هي التي تقود الإنسان إلى الشر كما أوضح سبحانه وتعالى في قوله على لسان يوسف عليه السلام: ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[سورة يوسف، الآية: 53] وقد أوضح الله سبحانه وتعالى كل شيء، وأوضح لنا الحلال والحرام وأشار إلى الأمور التي تؤدي إلى الحرام، وأمرنا بالامتناع عنها حتى لا نتجاوز حدوده فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾[سورة الإسراء، الآية: 32] عندما يعصي الناس أوامر الله ويتخلون عن تعليماته وتشريعاته ويتبعون شهواتهم؛ بالتأكيد ما سيحدث هو الدمار، وهو ما نشاهده الآن من ظاهرة اغتصاب الأولاد وغيرها من المعاصي.

الفرع الخامس: الأسباب التي تتعلق بالحكومة

أولا:قلة اهتمام المسؤولين الإداريين: العبارة الشائعة في قضايا الاغتصاب التي اشتكى منها أفراد المجتمع هي "البينة غير مكتملة" وهذا الشيء يجعل المغتصبين أبرياء مما يُؤدي إلى مواصلة هذه الأنشطة الإجرامية. إذا كان المسؤولون الإداريون المكلفون بمتابعة هذه المشكلة مخلصين فيما يقومون به لفعلوا إجراءات التحرى في أسرع وقت ممكن وأما إن كانوا غير ذلك فلن يقوموا بهذه التحريات بسرعة، ولكنهم يستغرقون وقتاً طويلاً قبل رفعها إلى المحكمة للنطق بالحكم ونتيجته، فيتأخر الناس في الحصول على معلومات عن العقوبة المفروضة على المغتصب في الوقت المناسب. فإصدار الحكم على المغتصب في وقت متأخر لا يخوف الآخرين، بل يؤدي إلى استمرارهم في الاغتصاب؛ لأنهم لا يرون الأحكام التي تصدر ضد هؤلاء المجرمين تتأخر كثيراً، وتأتي هذه النتيجة من قلة اهتمام المسؤولين الإداريين المكلفين بمتابعة مثل هذه المشكلة.

ثانيا: مشكلة الرشوة من بعض الأفراد المسئولين؛ كثير من الأشخاص الذين سألهم الباحث عن المال هل هو سبب لزيادة الاغتصاب؟ قالوا نعم؛ إن مشكلة الرشوة من بعض الأفراد المسئوليين هو سبب لزيادة الاغتصاب. وأوضح المتحدثون أن والدي الولد المغتصب يقدم الرشاوى لأولئك الذين يتعاملون مع هذه القضية وهؤلاء المسئولين الذين يتلقون الرشوة يبحثون دائمًا عن طريقة تخلص المغتصب من التهمة بأي شكل من الأشكال، وبعد ذلك تنتهي القضية سداً.

ثالثا: مشكلة التفرقة والتمييز بين أفراد المجتمع من الأجهزة المسئوولة عن القضية ؛ وهذا أكبر تحد ضد مقاومة الاغتصاب. قال أحد أعضاء المجتمع [1] إن هذه القضية واضحة ولها أمثلة كثيرة، ومن تلك الأمثلة؛ شاب ثري أفسد الكثيرين بارتكاب أعمال الاغتصاب، أعطى الشاب المغتصب الناس المال ووسائل المواصلات المختلفة كالدرجات النارية وغيرها لقيامه بأعمال الاغتصاب وبعد فترة؛ اشتهر الشاب المغتصبِ بسلوكياته السيئة وأرسله الناس إلى الأجهزة المسئوولة بقضايا الاغتصاب لكن لم يعرفون كيف انتهت تلك القضية. وعندما يتهم شخص ليس له مال ولا جاه، يتم التعامل مع قضيته بشكل سريع بحكم نافذ. مشكلة التفرقة بين أفراد المجتمع على حسب رتبهم أو جاههم في التعامل مع قضايا الاغتصاب يؤدي إلى إستمراره وعدم القضاء على هذه الجريمة.

[1]) مقابلة بين الباحث وعمر سليلمان علي (هذا اسم ليس اسم أصلي)، في كزنبان ويت بمبا، تاريخ 2021/08/20، الساعة 4:30م

المحور الثاني: آثار اغتصاب الأولاد، وأقسامها:

الفرع الأول: الآثار الصحية

1- تختلف آثار الاغتصاب من شخص لآخر على حسب عمر المغتصَب والعنف المستخدم أثناء الاغتصاب. وقد تصاب المغتصَبة بآثار جسدية كالإعاقة الدائمة مثل كسر الذراع، وصدمة الأعضاء التناسلية والأجزاء الأخرى من الجسم إذا استخدم المعتدي العنف أثناء الاعتداء، ومن ثمَّ تحتاج المصابة إلى علاج فوري في المستشفيات.

2- انتقال الأمراض المعدية جنسياً؛ وهي الأمراض التي يسببها عدوى جرثومة أو فيروسية تنتقل من شخص إلى شخص آخر من خلال الاتصال القبلي أو الدبري.

3- قد يصاب الطفل بمرض اتصال الجهاز البولي بالبراز المعروف طبياً باسم فيستولا (ناسور): إذا تم اغتصاب ولد في سن مبكر جداً ، فقد يعاني من مشاكل اتصال الجهاز البولي بالبراز ونتيجة لذلك يصبح البول والبراز يخرجان جميعا من مكان واحد ، إذا لم يتم علاجه مبكراً.

4- نزيف الدم الشديد، وقد يؤدى ذلك إلى الموت، قد يصاب المغتصَب بنزيف دم شديد بسبب الجروح التي أصيب بها خلال فعل الاغتصاب وفي بعض الأحيان قد يسبب نزيف حاد للدم حتى يؤدي إلى الموت.

5- قد يؤدي الاغتصاب إلى إصابة الضحية بجروح ورضوض وأمراض جنسية حتى تؤدي بها إلى الموت.

الفرع الثاني: الآثار الاجتماعية، والصحية والأسرية

أولا: الآثار النفسية (السيكلوجية).

1. الولد يشعر بانتهاك خصوصيته وحقوقه مما يسبب له الشعور بالخجل والإحراج والعار والابتعاد عن الآخرين، والانقطاع عن الدراسة وفقد أمله، وتسيطر أفكار الانتحار على تفكير الضحية، وقد يصل الأمر بها إلى إجراء محاولات انتحارية بالفعل، تؤدى أحيانا إلى موته لأنه أجبر بالقوة على فعل شيء يخالف الطبيعة الإنسانية والفطر السليمة.
2. وقد تظهر آثار الكرب بعد فترة قريبة أو بعيدة وكل هذا يؤدي إلى صعوبة تواصل الضحية مع الأصدقاء المقربين والعجز والخوف من إقامة وإنشاء صداقة جديدة، والإحساس الدائم بالخوف والميل للكآبة والإحباط النفس.
3. الخوف والفزع من إقامة علاقة الزواج. عادة؛ التي تعرضت للاغتصاب يستبعدها المجتمع من الزواج عند ما تكبر ، قد جرت العادة عند أفراد المجتمع على الرغبة في الزواج من البكر ولا يرغبون في الزواج من الأرملة، فلذلك تخشى المغتصبة من أنها لن تتمكن من الزوج عندما تبلغ سن الزواج.

4. هجمات الذعر: هجوم الذعر هو شعور مفاجئ للخوف والقلق الشديد الذي يحدث في المواقف عندما لا يكون هناك خطر فوري . إنه يميل إلى التأثير على الأشخاص الذين شهدوا الصدمة أو سوء المعاملة أو مستويات الضغط العالية.
5. اضطرابات الأكل: يؤثر الاغتصاب على المغتصَب في نواح كثيرة، بما في ذلك تصورات جسد ومشاعر السيطرة كقلة الشهية إلى الطعام والشراب.
6. اضطرابات النوم: الاغتصاب يؤثر على الضحية في حالة نومها، فالمغتصَب ينام في أوقات غير مناسبة في اليوم، ينام إما أكثر الوقت المطلوب في العادة أو ينام أقل منه.
7. الخوف اعتمادًا على الظروف، قد يشعر المُغتَصَب بالخوف من كثيرة. ربما يكون قد تعرض للتهديد الجسدي أثناء الاعتداء، وقد يخشى إبلاغ القضية إلى الشرطة؛ لأنه قلق يخاف أن يصيبه ضرر بعد ذلك كما أنه يشعر بالتردد في إخبار الأصدقاء والعائلة خوفًا من مضايقتهم.
8. الأحلام والكوابيس المتكررة: ويواجه المغتصَب أحلامًا وكوابيسًا متكررة ، وهذا أمر طبيعي يحدث لشخص حدث له شيء أرقه في الحياة وعادة تصبح الكوابيس أقل تواتراً بمرور الوقت.

ثانيا: الآثار الاجتماعية.

1. يفقد المجتمع أهم الأشخاص المهمين الذين يحملون مسؤوليات المجتمع. فقد يحدث الاغتصاب من المدرسين في المدارس الحكومية، والمدارس القرآنية ومن المسؤولين عن شؤون المجتمع. فيفقد المجتمع هؤلاء الناس عندما يحكم عليهم بالسجن. وعندما تحدث جريمة الاغتصاب في المجتمع فإن بعض أفراده يقلدون مثل هذه الأفعال الشريرة ويستمرون في ارتكابها.

2. يؤدي الاغتصاب إلى انتشار الشرور المختلفة في المجتمع: يقرر بعض أفراد المجتمع عند تعرض أولادهم للاغتصاب الانتقام بطرق مختلفة كمهاجمة الشخص المغتصِب بالسيف والسكين، أو تدمير مزرعته.

ثالثا: الآثار الواقعة على الأسرة.

1. تشعر الأسرة بالعيب والعارعند وقوع فعل الاغتصاب لأحد أفرادها: عندما يحدث الاغتصاب في عائلة معينة، يرى المجتمع المحيط بهم أحيانًا أن الأسرة بأكملها متورطة في ارتكاب الجريمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . ينظر المجتمع إلى الأسرة التي تعرضت لحادثة الاغتصاب على أن هذا الأمر ناتج عن الإهمال في تربية ولدهم المغتصَب وعدم تعليمه الأخلاق الحميدة.
2. اختلاف العشيرة: إذا كان المغتصب أحد الأقارب مثل عم أو ابن عم أو خال، فيمكن أن تنقسم الأسرة فيما بينها وتتفرق، ويحدث هذا عندما تقرر الأسرة التي تعرض ابنها للاغتصاب محاكمة المغتصب، وفي كثير من الأحيان عندما يكون أحد أفراد الأسرة هو المغتصب، يتم حل القضية في الأسرة ولا ترفع القضية إلى المحكمة، وهذا مما يساهم في زيادة انتشار جريمة الاغتصاب.

رابعا: الآثار التي تظهر على المغتصِب.

1. يفقد المغتصِب حريته: المغتصِب يفقد حريته بمجرد اكتشاف أنه ارتكب الجريمة يُقبض على المغتصب ويوضع في الحبس الاحتياطي، ووفقًا للقانون الزنجباري فإن الاغتصاب جريمة ليست لها ضمان لذلك يبقى المغتصب في الحجز وبعد إثبات جريمته يحكم عليه بالسجن [1].

2. يفقد المغتصب الثقة والاحترام لمجتمعه : بعد حادثة الاغتصاب، يفقد المجتمع الثقة في المغتصب وينظر إليه على أنه شخص لا قيمة له ولا الاحترام .

3. معزول عن مجتمعه: يفقد المغتصب هيبته من أفراد المجتمع الذين يعيشون معه فيفقد التعاون في مجتمعه ويعزل عن شريحة كبيرة من المجتمع.

4. فسخ عقد الزواج بين الزوجين: يؤدي الاغتصاب إلى فسخ عقد الزواج بين الزوجين أحيانا، عندما يرتكب الزوج جريمة الاغتصاب، وقد تطلب بعض الزوجات الطلاق منه لأنهن يرون أزواجهن غير مخلصين في نكاحهن وأن تفسير الزوجة على هذا الفعل هو فعل إهانة لها، وأخيرا تطلب منه الطلاق أو فسخ الزواج في المحكمة ، وسجن الزوج بسبب الاغتصاب. وهذا مما شاهده الباحث بعينيه أثناء بحثه في ويت بمبا.

5. توقف الأنشطة المعيشية للمغتصب: المغتصب بعد الحكم عليه بالسجن تتوقف كل أنشطته الحياتية وتضعف بسبب عدم إدارتها جيدا.
6. يأثم المغتصب ويكرهه الله وينفى إيمانه بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما روي أَنَّ أَبَا صَالِحٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُول: قَال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم: (لَا يَزْنِي الزَانِي حِينَ يَزنِي وَهوَ مؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِين يَسْرِق وَهوَ مُؤْمِن) [2]

خامسا: آثار جريمة الاغتصاب على الحكومة.

تؤثر جريمة الاغتصاب على الحكومة إلى حد كبير، حيث بذلت الحكومة كثيرا من الجهد في مكافحة الاغتصاب والتي تضمنت إنفاق الكثير من المال باستخدام طرق مختلفة لتقليل هذه الممارسة الشريرة لدى المجتمع. أنفقت الحكومة الكثير من الأموال في عقد اجتماعات توعية داخل المجتمع كي توضح مدى قبح جريمة الاغتصاب والبحث عن كيفية حماية الأولاد من مثل هذه الأفعال، كما أنهم استخدموا الأموال لإنشاء محاكم خاصة تتعامل مع جرائم التحرش الجنسي فقط. في حين أن الجريمة الرئيسية في التحرش الجنسي هي الاغتصاب. كما أضافت الحكومة قضاة، ونشرت مجلات مختلفة، وقدمت التوعية بشأن قبح جريمة الاغتصاب وآثارها في المجتمع باستخدام وسائل الإعلام المختلفة، وقامت بأنشطة أخرى كثيرة في مكافحة الاغتصاب. وتستخدم الحكومة التدابير

---

[1]) مجلس النواب زنجبار، قانون رقم 6 لسنة 2018

[2]) الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت : 211هـ): **المصنف**، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، ط/2، 1403، 417/7

المختلفة التي تتخذها ضد مكافحة الاغتصاب بدفع تكاليف باهضة، والتي يمكن أن تستعملها في الأنشطة التنموي الأخرى إذا لم يكن هناك الاغتصاب. وبالتالي، فإن أعمال الاغتصاب لها تأثير كبير على الحكومة وتطور البلد.

المحورالثالث: علاج ظاهرة اغتصاب الأولاد اجتماعيا ودينيا وحكوميا

أولا: العلاج الاجتماعي : إن الرشوة من أكبر الفساد المالي والأخلاقي وهي عدو العدالة في المجتمع حيث تلحق الخراب بالمجتمع والأمة والعالم بأسره. وهي تُعتبر عاملاً رئيسياً في زيادة هذه الجرائم، لذلك من أجل القضاء على الاغتصاب، ينبغي على المجتمع والحكومة عدم تقديم الرشوة مطلقاً ، لا سيما في محاربة جريمة الاغتصاب. ولإنهاء جريمة الاغتصاب، يجب على المجتمع أيضا التوقف عن إعطاء الرشوة وأخذها، كما يجب على الأطباء المسؤولين عن فحص ضحايا الاغتصاب عدم قبول الرشوة. بالإضافة إلى ذلك، وعلى الشرطة أيضا والقضاة وجميع المسؤولين تجنب ممارسات الفساد ولاسيما في قضايا الاغتصاب، وذلك لمحاولة إنهاء جريمة الاغتصاب ومنعها.

ثانيا: مكافحة المحاباة والمجاملة تجاه المجرم: يجب ترك المحاباة والمجاملة من أجل مكافحة الاغتصاب، ويجب أن نتوقف عن محاباة المجرمين عندما نطلب التخلص من هذا الشر في مجتمعنا لأن استمرار المحاباة والمجاملة تجاه المجرم سيجعل إزالة الشر مستحيلا ويُعتبر ذلك جريمة تؤدي إلى الهلاك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل **بعد** أن ذهب أسامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه أن يشفع لامرأة من بني مخزوم ليترك إقامة الحد عليها فغضب الرسول وقال: "... إنما أهلك من كان قبلكم أنه إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها[1]" فأمر المحاباة والمجاملة في تأديب المجرم لا مكان لهما، لذلك علينا أن نترك المحاباة والمجاملة للمجرم (المغتصب).

ثالثا: توعية المجتمع بحرمة الاغتصاب وآثاره السيئة: يجب على المكاتب ووكالات مكافحة الاغتصاب المختلفة رفع مستوى الوعي لدى المجتمع بوجود مشكلة الاغتصاب وآثارها التي هي أكثر انتشارًا حاليًا. لا يزال بعض أفراد المجتمع على غير دراية كاملة بتأثير وخطر مشكلة الاغتصاب المتفشية في المجتمع والدليل على ذلك عندما تمشي في الطرق ستجد أولادا صغارًا يلعبون بمفردهم دون أن يراقبهم أحد، وأحيانًا ترى الأولاد الصغار أو ولدا واحدًا جالسًا بمفرده في الزقاق. هذا يدل على أن أفراد المجتمع لا يزالون غير مدركين لتأثيرات خطورة الاغتصاب، لذلك يجب على الحكومة والأجهزة المسؤولة متابعة هذه القضية وتعليم المجتمع حرمة الاغتصاب وانتشاره وآثاره السيئة.

ثالثا: توعية الآباء والأمهات بواجباتهم نحو حماية أولادهم: على الآباء والأمهات أن يكونوا مسؤوليين عن حماية أولادهم ورعايتهم وتعليمهمالسلوك الحسن . تقول تقارير رسمية من الأطباء الذين يتعاملون مع ضحايا الاغتصاب (الأطباء الذين يقدمون خدمات يدوية) في الدولة " كثير من الأولاد الذين تعرضوا للاغتصاب يكون المسؤول عن تربيتهم أحد والديهم أو أحد الأقارب وينتج عن ذلك عاملان رئيسيان، الأول؛ عدم اهتمام الوالدين بتنفيذ مسؤولياتهم تجاه حماية أولادهم، والثاني هو كثرة الطلاق التعسفي. لذلك يجب على الآباء التوقف عن

[1]) **سنن ابن ماجة** لابن ماجه 851/2 مرجع سابق

الإهمال في حماية أولادهم وعادات الطلاق التعسفي المنتشرة حتى يتمكنوا من تربية أولادهم تربية حسنة وشاملة، والتمكن من تعزيز حماية أولادهم لإنقاذهم من بلاء الاغتصاب.

العلاج الديني

أولا: إرشاد الناس إلى التمسك بالخلق الحسن وترك اتباع هوى النفس: من أجل إزالة أو تقليل معدل جريمة الاغتصاب، وينبغي على الناس أن يتزينوا بالأخلاق الحميدة وأن يتوقفوا عن اتباع هوى النفس. وفي مكافحة الاغتصاب، يجب أن يتعود الناس على الامتناع عن المحرمات والأشياء التي تؤدي إلى الزنا مثل الاختلاط بالنساء لغير ضرورة وعدم إلباس الأولاد ملابس ضيقة التي تعكس شخصياتهم، أو إبقائهم عراة لفترة طويلة ، وعدم مشاهدة الألعاب القذرة في التلفاز والشبكة الدولية وما إلى ذلك كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [سورة الإسراء، الآية: 32] ، وقد اهتم الإسلام بالأخلاق الحسنة حيث ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن الخلق الحسن هو الدين كله كما قال صلى الله عليه وسلم " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ " [1] فعلى المجتمع أن يتمسك بالخلق الحسن ويترك اتباع هوى النفس وأن يقوم الأئمة، ورؤساء الدين والسياسة بإرشاد الناس إلى التمسك بالخلق الحسن وترك اتباع هوى النفس حتى تنجح مكافحة الاغتصاب.

ثانيا: التحاكم إلى الشريعة الإسلامية في مثل هذه القضايا: أفضل الشرائع التي إذا طُبقت تحل المشاكل هي الشريعة الإسلامية، فإذا أردنا أن نحقق النجاح المضمون في مجال مكافحة الاغتصاب ، يجب تحكيم الشريعة الإسلامية في مثل هذه القضايا. حيث فرضت الشريعة الإسلامية عقوبات صارمة على مرتكب جريمة الزنا وكذلك جريمة الاغتصاب، فقال تعالى في حد الزاني غير محصن ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾،[سورة النور، الآية: 2]

وفي حد الزاني المحصن. (روى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ اعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَحْصَنْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ ...)[2] . فالعقاب على من اغتصب امرأة وزنى بها فعليه حد الزنا، وغرامة صداق لها [3]. وإذا طبقت هذه الشريعة سيخشى الجميع من ارتكاب هذه الجرائم ويمتنع الجميع عن الاغتصاب.

---

[1]) الدمشقي، تمام بن محمد بن عبد الله الرازي: **الفوائد**، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ، ط1، 1412، 121/1.

[2]) الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت : 211هـ): **المصنف**، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، ط/2، 1403، 319/7.

[3]) وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت: **الموسوعة الفقهية الكويتية** ، ط/2، (من 1404 - 1427 هـ) دارالسلاسل – الكويت، 148/31.

ثالثا: التمسك بتعليم الإسلام ومنهجه الصحيح: إن الإسلام يعلم الناس الأخلاق الحميدة في جميع نواحي الحياة، يعلم الإسلام الكبار أن يرحموا الصغار ويعلم الصغار أن يوقروا الكبار، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ذلك : " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا" [1]

ويحذر الإسلام من الاقتراب من الزنا كما قال تعالى في كتابه الكريم ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [سورة الإسراء، الآية: 32] ويعلم الإسلام الناس أن لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يظلم أحد أخاه ولا يخذله ولا يحقره كما يعلم الإسلام أنه لا يجوز للإنسان أن يسفك دم غيره بغير أسباب الشرعية، ولا يجوز أن يستحل أموال آخر أو عرض آخر. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا» وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»[2] لذلك إذا تمسك الناس بتعليم الدين الإسلامي ومنهجه الصحيح سيكفي للقضاء على جريمة الاغتصاب.

العلاج الحكومي

جدية المسؤوليين الإداريين المكلفين بمتابعة جريمة الاغتصاب: للسيطرة على خطورة مشكلة الاغتصاب، يجب علي المسؤوليين الإداريين المكلفين بمتابعة الاغتصاب إدارة مسؤولياتهم بشكل تام .ويجب إجراء التحقيق بعناية حتى لا يجد الجاني طريقة لتجنب الإدانة، ومن لم يفعل الجريمة أن لا يعاقب . شهد هذا العصر قذف المحصنين الغافلين بالاغتصاب، وهذا خطأ ويجب معاقبة من فعله حتى لا يستمر في هذا الشر وأن تكون المعلومات المتعلقة بعدد أحداث الاغتصاب صحيحة. وقد حذرنا رسول الله عن القذف روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، **وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلاَتِ**» [3]فقذف المحصنات خطأ وإثم كبير وقذف المحصنين خطأ وإثم أيضا. لذلك من اغتصب فعليه العقاب ومن لم يفعله لا عقاب عليه، ولا بد أن يرعى حقه، فجدية المسؤوليين الإداريين المكلفين بمتابعة هذه المشكلة علاج جيد للقضاء على ظاهرة اغتصاب الأولاد.

تشريع عقوبة شديدة. يجب على الحكومة **تشريع** عقاب شديد على من يثبت عليه ارتكاب جريمة الاغتصاب. وعلى الحكومة أن لا تشفق على الأشخاص الذين يرتكبون جريمة الاغتصاب، فمن اغتصب فعليه حد الزنا، ثم غرامة صداق[4]. وعندما تُفرض هذه العقوبة على المغتصبين، سيخاف ولن يرتكب آخرون جريمة الاغتصاب.

---

[1]) الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك: **الجامع الكبير - سنن الترمذي**، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998 م، 385/3 .

[2]) أبو الحسن، مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري: **صحيح مسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، 4/ 198

[3]) البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي: **صحيح البخاري**، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، ط/ 1، 1422هـ ، 10/4.

[4]) وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، **الموسوعة الفقهية الكويتية**،مرجع سابق، 148/31.

عدم التفرقة والتمييز بين أفراد المجتمع. سيتحقق النجاح في مكافحة الاغتصاب إذا لم يكن هناك تفرقة وتمييز بين أفراد المجتمع في معالجة قضية الاغتصاب. العدالة في التعامل مع المغتصبين في جريمة الاغتصاب هي أساس النجاح في هذا الشأن ، لذلك في حالة معاقبة كل من يرتكب جريمة الاغتصاب عقابًا شديدًا، سوف يمتنع عن الاغتصاب. أما عندما تكون هناك فرصة للأثرياء لاستعمال أموالهم ليتم العفو عنهم، أو أن يستخدم نبلائهم لأنهم لا يبالوا بالاغتصاب؛ فلن يتوقف الاغتصاب أبدا، لأن الأغنياء سيستخدمون أموالهم لحماية أنفسهم من المحاكمة ومن هم في السلطة سوف يغتصبون ثم يستخدمون سلطتهم لتجنب الحكم عليهم. وهذا مما حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه لما قال " ... إنما أهلك من كان قبلكم أنه إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ". الطريقة الصحيحة لمحاربة الاغتصاب هو عدم التفرقة والتمييز بين أفراد المجتمع و المساواة بين الناس.

توعية المجتمع بخطورة ظاهرة اغتصاب الأولاد بطرق مختلفة. العمل على توعية المجتمع بخطورة هذه المشكلة بطرق مختلفة **قد** يؤدي إلى إنهاء مشكلة الاغتصاب. وينبغي على الحكومة والأجهزة المسؤولة عن متابعة الاغتصاب أن تستعمل أساليب مختلفة لمنع هذا الأمر، وكذلك استخدام الصحف للحد من هذه الجريمة، واستخدام المذياع والتلفزيون والموقع الإلكتروني وجميع وسائل الإعلام، ويجب أيضًا عقد العديد من الندوات والمؤتمرات والاجتماعات العامة والخاصة مثل الاجتماعات المحلية، ويحث الأباء والأمهات زعماء الدين والسياسية على عدم ارتكاب جريمة الاغتصاب. ومن خلال القيام بكل ما ذكرناها سنكون قادرين على إنهاء مشكلة الاغتصاب أو الحد منها على الأقل.

النتائج والتوصيات المصادر والمراجع
الخاتمة

النتائج: وتتلخص نتائج البحث فيما يلي:

إن من أسباب ظاهرة اغتصاب الأولاد :

1. الرشوة، وهي وهي عامل رئيسي يسهم في زيادة جريمة اغتصاب الأولاد.
2. تجاهل بعض الآباء والأمهات حفظ أولادهم ورعايتهم وتربيتهم.
3. الفقر الذي قد يؤدى ببعض الآباء إلى قبول الصلح وأخذ المال مقابل اغتصاب ولده دون رفع القضية إلى المحكمة.
4. عدم تمسك بتعاليم دين الإسلام ومنهجه الصحيح وفقدان التحاكم إلى شريعة الله.
5. قلة اهتمام المسؤولين الإداريين المكلفين لمتابعة التحري والبحث عن بيّنة الاغتصاب.
6. قانون البلد ينظر إلى الرجل على أنه هو المخطئ في حالة الاغتصاب دون النظر إلى المرأة مما يعطي المرأة فرصة أن ترتكب جريمة الاغتصاب .

7. وجود التجمعات السيئة في الأحياء السكنية مثل تجمعات متعاطي المخدرات، والخمر وغيرهم.
8. إن من الآثار الناتجة عن ظاهرة اغتصاب الأولاد الحصول على الإعاقة الدائمة التي قد تكون واضحة مثل كسر الذراع، وصدمة للأعضاء التناسلية وأجزاء أخرى من الجسم والآثار غير واضحة كعدم القدرة على الإنجاب بسبب تلف الأعضاء التناسلية، والإصابة بالأمراض المعدية كالإيدز ونحوه
9. ظهور الآثار النفسية كالشعور بالخجل والخوف والإحراج والعار، واضطرابات في الأكل والنوم وفكرة الإنتحار .
10. انقسام الأسرة، إذا كان المغتصب أحد الأقارب مثل العم أو ابن العم أو الخال ، فمن الممكن أن تقطع الأرحام وتفرق الأوصال بسبب جريمة الاغتصاب.
11. انتشار المفاسد المختلفة في المجتمع لأجل الإنتقام من الوالد المغتصَب.
12. استخدمت الحكومة الكثير من الجهد والمال في مكافحة الاغتصاب بدلا من استخدامها في أنشطة التنمية.
13. من علاج ظاهرة اغتصاب الأولاد الامتناع عن المحاباة والمجاملة للمجرم عند معالجة قضية الاغتصاب.
14. توعية المجتمع بحرمة جريمة الاغتصاب وآثارها السيئة.
15. التمسك بتعاليم الدين الإسلامي ومنهجه الصحيح حتى يتجنبوا جريمة الاغتصاب.
16. ويرأى الباحث أن غالبية النساء المغتصبات لسن صغيرات قاصرات وفقا للشريعة الإسلامية. ووفقا لتقرير صادر عن وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية

المقترحات : وأخيرا يقترح الباحث من خلال هذه الدراسة ما يأتي:

1. أقترح على الحكومة أن تأخذ بأحكام الشريعة الإسلامية على الأقل في مثل هذه القضايا المستعصية في المجتمع والتي عجزت عن تقديم حلول لها، لأن الشريعة الإسلامية أحكامها صارمة وفارضها هو رب العباد الذي يعرف كل حلول مشاكلهم الإجتماعية والأخلاقية وغيرها.
2. إجراء تغييرات في قانون العقوبات المتعلق بجريمة الاغتصاب؛ أن لا ينظر للرجل على أنه هو المخطئ في قضية الاغتصاب دون النظر إلى المرأة، بل لا بد من النظر إلى كل الطرفين وإذا كانت هي قد أسهمت في الاغتصاب وقد بلغت من العمر ثلاثة عشرة سنة يجب تأديبها أيضا .
3. امتناع المجتمع والحكومة عن المحاباة والمجاملة للمجرم في قضايا الاغتصاب.
4. توعية الحكومة المجتمع بالآثار السيئة الناجمة من ظاهرة اغتصاب الأولاد وتوعية الآباء والأمهات بواجباتهم في حماية أولادهم.
5. إقامة المؤتمرات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالتوعية بجريمة الاغتصاب وآثارها.
6. على الشيوخ والدعاة والإئمة إلقاء محاضرات توعية للمجتمع بخصوص المفاسد التي تظهر بسبب ظاهرة الاغتصاب.

المصادر والمراجع

- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد: **سنن ابن ماجه**، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل: **تفسير القرآن العظيم**، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- أبو القاسم، تمام بن محمد بن عبد الله: **الفوائد**، المحقق : حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض
- أحمد مختار، عبد الحميد عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، الناشر : عالم الكتب
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي: **صحيح البخاري** [الطبعة الهندية من ملتقى اهل الحديث]
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، **السنن الكبرى**، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنات.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني: **السنن الصغير للبيهقي**، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني ، **معرفة السنن والآثار**، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان.
- البزدوي، علي بن محمد بن الحسين: **أصول البزدوي - كنز الوصول الى معرفة الأصول**، الناشر: مطبعة جاويد بريس – كراتشي.
- البصري، محمد بن سعد بن منيع: **الطبقات الكبرى**، المحقق : إحسان عباس، الناشر : دار صادر – بيروت
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة: **الجامع الكبير - سنن الترمذي**، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، سنة النشر.
- الحنفي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد: **كشف الأسرار شرح أصول البزدوي**، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله: **البحر المحيط في أصول الفقه**، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت
- الزحيلي، وهبة بن مصطفى، **الفقه الإسلامي وأدلته**، الناشر : دار الفكر - سوريَّة – دمشق، ط/4
- زين الدين، عبد الرحيم بن الحسين: **طَرْحَ التَّثْرِيبِ فِي شَرْحِ التَّقْرِيبِ**،(بدون الطبع والناشر) .
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين: **الأشباه والنظائر**، الناشر: دار الكتب العلمية
- سعيد ،حوّى: **الأساس في السنة وفقهها - العبادات في الإسلام**، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط/1، 1414 هـ - 1994م
- الشاشي، أحمد بن محمد بن إسحاق:**أصول الشاشي**، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.
- الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود أبو داود، : **مسند أبي داود الطيالسي**،تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب:**المعجم الكبير**، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة

- عبد الله، عبد الله بن عبد الرحمن:**شرح عمدة الأحكام**، (بدون الطبع والناشر) يراجع المكتبة الشاملة
- الحميري، أبو بكر عبد الرزاق بن همام:**المصنف**، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند.
- القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي: **الفروق- أنوار البروق في أنواء الفروق**، الناشر: عالم الكتب.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن:**صحيح مسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت
- محمد، رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي: **معجم لغة الفقهاء**، الناشر : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمود، عبد الرحمن عبد المنعم، **معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية**، الناشر: دار الفضيلة
- مجموعة من المؤلفين:**الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار):**المعجم الوسيط** ، الناشر: دار الدعوة .
- وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، **الموسوعة الفقهية الكويتية**.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Factors contributing to children abuse in Zanzibar" case study: Middle District Unguja written by K**hamis** H. Suleiman student of Zanzibar University 2016
- Assessing effects of sexual violence among school children at Amani West B. District Zanzibar written by Nusaiba Rajab Omar student of Zanzibar University 2018.
- - Fighting Child Sexual Abuse in Zanzibar through Provision and Sharing of Child Protection Information written by Abass Mo**h**d Omar, Haji Ali Haji and Massoud Hamad Nassor students of Zanzibar University 2015. -
- Article written by Muzdalifa Abeid deal with the topic " Community knowledge of rape and sexual violence " work for the BMC International Health and Human Rights 2014.